14 أكتوبر تجري لقاءات مع عدد من قيادات القطاعين : العام والخاص بمناسبة عيد العمال :

توظيف قرابة (280) عاملاً وعاملة من أصل (1400) في القطاع الخاص

صرف أكثر من (25) عقد عمل لشركات مضمونها طلب عمال في مكتب التشغيل / عدن

تحتفل بلادنا وسائر بلدان العالم بالأول من مايو – عيد العمال العالمي ، حيث يقيم العمال أداءهم في هذا اليوم ويتم تلخيص ما تحقق على الخارطة العمالية خلال عام كامل .

ففي اليمن يأتي عيد العمال والكل أنظارهم متطلعة نحو النقابات والجهات المسؤولة عنهم في القطاعين الخاص والعام للنظر إلى أوضاعهم المعيشية ، وتلمس مشاكلهم والنظر في مالهم وما عليهم .

ففي عدن ومنذ الخمسينات من القرن الماضي شكل العمال فيها النواة الأولى لانطلاق العمل النقابي ، حيث حققت الكثير من الانتصارات قبل الاستقلال وبعده وحتى الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م أستمر العمال ونقاباتهم الممثلة لهم في تسويق التشريعات وحقوق العمل دون نقص ، وبأساليب تنموية متعددة .

حول ذلك ، توجهت (١٤ أكتوبر) إلى بعض الجهات والمؤسسات النقابية منها ، مرافق حكومية لرصد الاستعدادات للاحتفال بهذه المناسبة ، وكذا استعراض أهم المراحل التي مرت بها الحركة النقابية ، ممثلة بالاتحاد العام لنقابات عمال اليمن خلال الأعوام الماضية .. حيث خرجت بالحصيلة التالية :

التقاهم / مروان الجنزير /تصوير / جان عبدالحميد

عثمان كاكو

ناصر عليوه

أيوب أبوبكر

عبده أحمد الشاويش

آراء عمالية

إن أولى مشاكل العامل في محافظة عدن تكمن في راتبه الشهري ، حيث يقدر أقل أجر نحو (٢٠٠٠٠) ألف ريال ، إلا أن هناك عمالا في بعض القطاعات العامة والخاصة يستلمون أقل من هذا الراتب ! أحد العمال في المؤسسة العامة للكهرباء الشاب / خالد محمود (متعاقد منذ أكثر من ٥ سنوات) دخله الشهري يصل إلى (٨،٠٠٠-٨٥٠٠) ريال ، حيث يقول : " التحقت بالعمل في المؤسسة نهاية ٢٠٠٣م كمتعاقد براتب (٥٠٠٠) ريال حتى وصل إلى ما هو عليه الآن ، وهذا المبلغ ماذا أقول لا يكفي لسد حاجتي فما بالك بأسرة مكونة من ٧ أشخاص ؟ هذه مشكلة ، أما الثانية وهي العمل نفسه حيث مضى على عملي هنا خمس سنوات دون تثبيت يذكر ، ومثلي كثيرون متعاقدون بالأجر اليومي وعددهم نحو (٢٥) إلى (٣٠) عاملا تقريبا وبنفس المخصصات الشهرية دون زيادة أو نقصان " هذه المشكلة لا تواجهها المؤسسة العامة للكهرباء فحسب ، فهي موجودة في جميع المرافق الحكومية وعكس ذلك في القطاع الخاص .. فأقل راتب يستلمه العامل في الشركات الخاصة يصل إلى (٣٠٠٠٠) ريال ، لكن هناك مشكلة يواجهها عمال القطاع الخاص وتظهر في نكران صاحب المال نفسه لحقوق العامل إذا شب خلاف بينهما .

العامل رأفت الصالحي يعمل في أحد المحلات التجارية يقول : " واجهت مشكلة من هذا النوع مع رب عملي السابق ، حيث أوقفني عن العمل متناسيا حقوقي على مدى ٤ سنوات وبعد شهر جائه استدعاء من مكتب العمل لحل المسألة وديا لكنه لم يرضخ لحقوقي إلا بعد ما قام مكتب التشغيل باطلاعه على القانون الجديدالتي يكفل حق العامل مع إبرام العقد القانوني معه ، والحمد لله أنا هنا مرتاح ، راتبي الشهري وصل إلى (٤٠٠٠٠) ريال كما قام صاحب المحل السابق بتعويضي بمبلغ (٢٠٠٠٠٠) ريال والحمد لله على ذلك " .

الرجل هو الرجل يعمل إلى آخر ساعات الليل ، لكن ماذا عن وضع المرأة العاملة في القطاعين ، سلوى عثمان – تعمل في أحد البنوك الخاصة في عدن تقول : " كنت في البداية أعمل حتى الساعة (٦) مساءً ، والآن وبعد أن تغيرت نظرة المجتمع للمرأة التي تعمل في القطاع الخاص أصبحت أنهي عملي الساعة ٨ مساءً .. ففي عدن كانت نظرة الناس عن المرأة التي تشتغل في المحلات والكبائن نظرة غير جيدة ، وبفضل الجمعيات والمنظمات المدافعة عن أحقية عمل المرأة ، وكذا إدارة تنمية المرأة أصبحت البنت نشاهدها في أي محل تدخله أو أي مرفق خاص نجدها تعمل فيه " .

مكتب التشغيل ومدى فعاليته

مكتب التشغيل المعني بإيجاد وظائف في القطاع الخاص رصد في السنوات الأخيرة معدلات يعتبرها إنجازاً حققه .. لكن ما هو موجود على الأرض عكس ذلك ، وعن هذا حدثنا الأخ / ناصر عليوة مدير إدارة التشغيل فقال : " استطعنا في الأعوام الماضية ، تقليص الشباب العاطل على العمل إلى (٥٠٪) مما هو موجود الآن ، فمنذ عام ٢٠٠٦م وحتى اليوم وصل عدد العاملين في الشركات والمرافق الخاصة إلى (٢٨٠) عاملا وعاملة من أصل (١٤٠٠) عامل يبحثون عن فرص للتشغيل " .

وعن العمال الأجانب القادمين للعمل في بعض المرافق الخاصة سألناه عن العدد القادم وعن العقود التي صرفت لهم ، فقال : " استطيع القول أن (٢٤٨) تقريبا من الأجانب تم قبولهم للزيارة من أصل (١٥٥٤) وعن المشتغلين الآن في عدن وخارجها الذين منحوا الخروج النهائي وصل إلى (٥٥٠) حالة " .

الشؤون الاجتماعية والعمل " دار المحافل "

الشؤون الاجتماعية في المحافظة وجدت آلية جديدة في إحتضان العامل من خلال إدارته ضمن المشاريع الاستثمارية التي ستقام ، وعن ذلك تحدث الأستاذ / أيوب أبوبكر ، مدير عام الشؤون الاجتماعية والعمل قائلاً : " حمل مكتب الشؤون الاجتماعية على عاتقه مسألة عمل الشباب الخريج أو العاطل عن العمل ، حيث تمكن من توظيف (٣٠٪) أي (٦٠٠) عامل في الأشهر الثلاثة الماضية ، ونحن نطمح من خلال المشاريع الاستثمارية التي بدأت مؤشراتها تظهر على السطح كمصنعي الحديد والصلب وسوق عدن مول ، اللذين استقطبا أعدادا كبيرة من العاطلين عن العمل " .

وعن الخلافات والمشاكل التي قد تنهال من رب العمل على العامل نفسه ، حدثنا الأستاذ / أيوب أبوبكر قائلا : " نحن نولي اهتماما أكبر ببيئة العمال في القطاع الخاص من خلال إرساء جوا من العلاقات مع أصحاب رأس المال أنفسهم ، وتعريفهم بالقوانين والتشريعات التي تحمي العامل ورب العمل معا ، تحت مبدأ لا ضرر ولا ضرار " .

وعن المشكلات والقضايا التي تصل إلى مكتب الشؤون الاجتماعية والتي حلت وديا قال الأستاذ / عبده أحمد الشاوش نائب مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل : " وصلتنا نحو (٣٥) قضية إقصاء عن العمل و(٥٠) قضية تحكيمية تضاعفت ووصلتنا اليوم إلى (٨٥) قضية ، هذا يعطيك نظرة أن القطاع الخاص برغم إيجابياته هناك أيضا منغصات معكرة للجو .. كذلك حول العقود فالعقد الواحد يضم (٢٠) إلى (٥٠) اسما ، وعبر مكتب الشؤون الاجتماعية تمكن من صرف (٢٥) عقدا تم المصادقة عليها من قبلنا مع الرسوم المخصصة له " .

كل ما تم تحقيقه خلال المدة الماضية يصب في خانة مصلحة العامل في القطاع الخاص، الذي شهد حركة لابأس بها في الآونة الاخيرة ففي الاول من مايو الذي يصادف اليوم الثلاثاء سيتم مهرجان تكريمي الاول من نوعه، الذي سيضم هذه المرة القطاعين الخاص والعام وقد صرح الاستاذ أيوب ابوبكر قائلا: حسب توجيهات الاخ احمد الكحلاني محافظ المحافظة سيقام مهرجان عمالي كبير في ساحة العروض الساعة ٨،٣٠ صباحا بمشاركة عدد من عمال وعاملات القطاعين الخاص والعام داخل المحافظة، حيث تلقى الكلمات وتقام العروض العمالية وسيكرم كبار واقدم العمال والعاملات في عدن.

فاطمة يسلم

المرأة العاملة ما لها وما عليها

اصبحت المرأة العاملة جزءاً مهما في اداء أي عمل وبدونها هناك شئ ناقص .. واليوم هي المهندسة والطبيبة والمدرسة .. وما يثلج الصدور تمكنها من دخول معترك القطاع الخاص كعاملة في المحلات التجارية في الاسواق الشعبية، وكبائن الاتصالات مما جعلها تذيب الجليد الاجتماعي الذي كان يضع لها الخطوط الحمراء وعن ذلك تحدثت الاخت فاطمة يسلم مديرة ادارة تنمية المرأة العاملة قائلة : لدينا برنامج توعية وتطوير المرأة العاملة الذي يشرف عليها الاخ المحافظ شخصيا حيث حضر العديد من برامجنا آخرها حلقة العمل الخاصة باطلاق المرحلة الثانية لمشروع تعزيز قدرات المرأة العاملة، ايضا بدأنا العمل في اعداد خطة تشابكية مع بعض المؤسسات والمرافق الحكومية والخاصة، التي ترمي الى تعزيز مفاهيم المجتمع نحو عمل المرأة.

نموذج قدير عن المرأة النقابية اليمنية

لعبت المرأة النقابية دورا بارزا في الحياة العمالية منذ فجر الحركة النقابية مرورا بالسبعينات وحتى عامنا هذا فالأستاذة / نادرة عبدالقدوس عضوة المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية تحدثت قائلة : اتذكر يوم وصلت قدماي لاول مرة مبنى الاتحاد العام للنقابات الكائن في مديرية المعلا عام ١٩٧٥م وذلك حيث تم ترشحي لمنحة دراسية للصحافة في روسيا (موسكو) وكان لي الشرف الحقيقي ان يحوي اسمي سطور صحيفة صوت العمال لسان حال النقابات في ذلك الوقت.

كلمة رئيس الاتحاد العام للنقابات

على صعيد الدور النقابي الذي لعبته النقابات على مدى الأعوام السابقة في ظل الأول من مايو من هذا العام والحركة العمالية اليمنية تحتفل بهذا اليوم بعد مرور مائة وثمانية عشر عاما على أول ذكرى ليوم العمال العالمي الذي بدأ من شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٩م التي شكلت منعطفا تاريخيا هاما استطاعت الحركة العمالية العالمية أن تفرض وجودها كقوة مؤثرة في قيادة النظام الرأسمالي .. وحول الحركة النقابية اليمنية تحدث الأستاذ / عثمان كاكو رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن فرع عدن قائلا: كان لحركتنا العمالية النقابية بعد الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م استطاعت الحكومة اليمنية ممثلة بالأخ الرئيس / علي عبدالله صالح اخذ العمل النقابي إلى بر الأمان وذلك بعد المصادقة على المبادئ الأساسية لحقوق الانسان في العمل، حيث احتوت على ٨ اتفاقيات ونشعر الآن بان العمل النقابي بدأ يستعيد وعيه وفق آلية جديدة مناسبة لعقلية السوق المفتوحة.

وعن الأرقام المدونة لدى نقابات عمال الجمهورية والعاملين والعاملات في المرافق والقطاعات قال : يوجد الآن بين ٤٠٠ إلى ٤١٩ ألف عامل وعاملة إلا أن هذا العدد يشتكي من نقص الأجور التي وصل اقل اجر للعامل إلى ٢٠٠٠٠ ريال وهذا ما نرجوه من القيادة السياسية والحكومة خصوصا في ظل ارتفاع

قيادة المحافظة تولي المرأة العاملة في القطاع الخاص أولوية العمل

إعلان عدن